الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.47253
السنة الثانية والعشرون، العدد: ٢، ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

al-Qaḍāyā al-Ijtimāʿiyyah fī Qiṣṣah Qaṣīrah “Ṭabaq al-Aṣl” li-ʿAlī al-Ṭanṭāwī (Dirāsat al-Wāqiʿiyyah al-Ishtirākiyyah)

◊ فوتري مونا الغنى[١]
◊ شريف الدين[٢]
◊ سومردي[٣]
◊ رشاد[٤]
◊ إيفان أولياء ترسنادي[٥]

[١٢٣٤٥]جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه – إندونيسيا
220502032@student.ar-raniry.ac.id
Syarifuddin.msaman@ar-raniry.ac.id
sumardi@ar-raniry.ac.id
rasyad@ar-raniry.ac.id
ivan.aulia@ar-raniry.ac.id

تاريخ إصدار المقال:
تاريخ الاستلام: ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥
تاريخ المراجعة: ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥
تاريخ القبول: ١٥ يناير ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
الواقعية الإشتراكية، علي الطنطاوي، القصة القصيرة

الملخص

القصة القصيرة "طبق الأصل" للأديب علي الطنطاوي تمثّل مجموعة من الإشكاليات الاجتماعية التي تعكس واقع المجتمع العربي في تلك الحقبة. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الإشكاليات الاجتماعية في القصة القصيرة "طبق الأصل." أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج الوصفي النوعي، وذلك بالاعتماد على البيانات المكتوبة الواردة في العمل الأدبي المذكور. وتمت عملية جمع البيانات باستخدام تقنية القراءة والتدوين والبحث المكتبي. وقد تم تحليل البيانات وفق خطوات منهجية تشمل التحديد، والتفسير، والتحليل، واستخلاص النتائج. ويعتمد الإطار النظري لهذا البحث على نظرية الواقعية الاشتراكية لجورج لوكاتش. وقد استند هذا البحث إلى البيانات المكتوبة الواردة في القصة القصيرة "طبق الأصل" لعلي الطنطاوي، والتي تُظهر مظاهر الواقع الاجتماعي من منظور جورج لوكاتش. وتعكس نتائج البحث مجموعة من الإشكاليات الاجتماعية، مثل عدم المساواة الاجتماعية في حياة المجتمع، والنفاق الاجتماعي في الحكم على المرأة، وعدم التوازن بين الجنسين في المجتمع الأبوي، إضافةً إلى الفتنة ومأساوية تأخر الاعتراف.

المؤلف المراسل/Corresponding author: 220502032@student.ar-raniry.ac.id

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.47253
Vol. 22, No. 02, 2025 M-1447 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Social Problems in the Short Story *"Ṭabaqu al-Aṣl"* of ʿAlī al-Ṭanṭāwī (Socialist Realism Study)

◊**Putri Mauna Al-Ghina**[1] [12345]*Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Banda Aceh – Indonesia*
220502032@student.ar-raniry.ac.id
◊ **Syarifuddin**[2] *Syarifuddin.msaman@ar-raniry.ac.id*
◊ **Sumardi**[3] *sumardi@ar-raniry.ac.id*
◊ **Rasyad**[4] *rasyad@ar-raniry.ac.id*
◊ **Ivan Aulia Trisnady**[5] *ivan.aulia@ar-raniry.ac.id*

Article History
Received: October 28, 2025
Reviewed: November 25, 2025
Accepted: January 15, 2026

Keywords
Socialist Realism, ʿAlī al-Ṭanṭāwī, Short Story

Abstract

The short story "*Ṭabaqu al-Aṣl*" by ʿAlī al-Ṭanṭāwī portrays a variety of social problems that reflect the conditions of Arab society at the time of its writing. This study aims to identify and analyze the social issues represented in the text. The research employs a qualitative descriptive method, drawing upon written data contained within the work. Data collection was carried out through close reading, note-taking, and library research. Analytical procedures include identification, interpretation, critical analysis, and the formulation of conclusions. The study adopts Georg Lukács's Socialist Realism theory as its theoretical framework, examining the ways in which the short story reflects social reality from Lukács's perspective. The findings indicate several major social issues, including socioeconomic inequality, social hypocrisy in the moral judgment of women, gender inequality within a patriarchal structure, slander, and the tragic consequences of delayed truth recognition.

Abstrak

Cerpen *"Ṭabaqu al-Aṣl"* karya ʿAlī al-Ṭanṭāwī menggambarkan beragam persoalan sosial yang mencerminkan kondisi masyarakat Arab pada masa penulisannya. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan menganalisis isu-isu sosial dalam teks tersebut. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan bersumber pada data tertulis yang terdapat dalam karya sastra yang dikaji. Pengumpulan data dilakukan melalui pembacaan cermat, pencatatan, dan studi kepustakaan. Teknik analisis data meliputi proses identifikasi, interpretasi, analisis kritis, serta penarikan kesimpulan. Penelitian ini menggunakan teori Realisme Sosialis Georg Lukács sebagai kerangka teoretis untuk mengkaji bagaimana cerpen tersebut merefleksikan realitas sosial dari perspektif Lukács. Hasil penelitian menunjukkan adanya beberapa persoalan sosial utama, antara lain ketimpangan sosial-ekonomi, kemunafikan sosial dalam penilaian moral terhadap perempuan, ketidaksetaraan gender dalam struktur patriarkal, fitnah, serta dampak tragis dari keterlambatan pengungkapan kebenaran.

القضايا الاجتماعية في قصة قصيرة "طبق الأصل" لعلي الطنطاوي (دراسة الواقعية الاشتراكية)

المقدمة

تُعَدّ الإشكالياتُ الاجتماعية ظاهرةً واقعيةً تحدث في وسط المجتمع وتتطلّب معالجةً عاجلة. وتكشف هذه المشكلات عن مدى تعقيد الحياة الاجتماعية، كما تستلزم في العادة تضافر الجهود بين مختلف الأطراف للوصول إلى حلول مناسبة. وتعكس الظواهرُ المتشابكة التي تتجدّد في المجتمع أشكالًا متعدّدة من عدم المساواة والصراعات الاجتماعية، وهي في حقيقتها ناتجة عن تفاعل جملةٍ من العوامل مثل البنية الاجتماعية، والقيم، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والسياسات العامة (Firmansyah et al., 2025). وكلّما تقدّم الزمن تزايدت حاجات الإنسان، وازدادت التغيّرات التي يشهدها المجتمع بفعل أسباب متنوّعة، منها ما ينشأ من داخل المجتمع ذاته، ومنها ما يأتي من خارجه (Gea, 2022).

وقد تنشأ المشكلاتُ الاجتماعية نتيجةَ التغيّرات السريعة التي يصعب على المجتمع التكيّف معها. ففي أثناء تفاعُل الأفراد أو الجماعات، يشيع حدوثُ عدمِ انسجامٍ بين العادات والقيم الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية، فضلًا عن أنماط الحياة الأسرية. ويمكن أن يؤدّي هذا التبايُن إلى احتكاكات تؤدّي في نهاية المطاف إلى ظهور مشكلات اجتماعية (Dewi et al., 2023). وتُعَدّ التغيّراتُ التي تطرأ على المجتمع أمرًا طبيعيًا، غير أنّ آثارها تنتشر سريعًا لتطاولَ مجالاتٍ عديدةً من الحياة، وهو ما يُسهم في كثير من الأحيان في نشوء مشكلاتٍ اجتماعية جديدة (Afryansyah et al., 2024).

وعلاوةً على ذلك، تتجلّى أوجهٌ متعدّدة من الإشكاليات الاجتماعية في جملةٍ من الدراسات المنشورة في *مجلة الزهراء*. إذ يتناول مقال عبد الله أبو بكر محمد (٢٠٢٥) الدورين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المسلمة في العصر المملوكي (١٢٥٠–١٥١٧م). ويرفض هذا البحثُ الرؤيةَ الاستشراقية التي تصوّر المرأة المسلمة على أنها مضطهدة، من خلال إبراز دورها الفعّال في مجالات التعليم والتجارة والصحة والدين والسياسة. كما ينتقد هذا التحليلُ المنظومةَ الرأسمالية التي تُخضع قيمة المرأة للمعايير الاقتصادية فحسب، ويشير في الوقت نفسه إلى الفجوة القائمة بين مبادئ العدالة في الإسلام وبين الممارسات الاجتماعية التي ما تزال تميّز بين الرجل والمرأة (Muhammad, 2025).

وفي السياق نفسه، يتناول مقال يوسف إبراهيم ضياء (٢٠٢٥) صورَ الظلم الاجتماعي في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجندرية، الناجمة عن الانحراف عن قيم العدل في الإسلام. ويبيّن الباحث أن غياب العدالة يؤدّي إلى اضطهاد الفئات الضعيفة، واختلال ميزان السلطة، وانتشار الفقر. كما يؤكّد هذا البحثُ أهميةَ تطبيق القيم الواردة في سورة النساء باعتبارها أساسًا لترسيخ العدالة للمرأة واليتيم والضعفاء في ظل مجتمعٍ أبويّ (Dhiya' & 'Adzim, 2025).

ومن جهةٍ أخرى، يتناول مقال محمود بن سعيد بن خلفان العويدي (٢٠٢٤) الآثارَ الاجتماعية المترتّبة على الأحكام الشرعية التي تُطبَّق من غير مراعاةٍ لواقع المجتمع. إذ يؤدّي تطبيقُ القانون بصرامةٍ دون الالتفات إلى الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية إلى تهميش قيم العدالة في الإسلام. ويُبرز الكاتب أهميةَ تحمّل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في كلّ ممارسة، بما يضمن تحقيق المصلحة العامة، ويحول دون إساءة استعمال السلطة وظهور أشكالٍ من عدم المساواة (AlAwaidi & AlMujahed, 2024).

في إطارٍ مكمّل لذلك، يشدّد مقال أحمدين أحمد طهار (٢٠٢٣) على أهمية الأسرة بوصفها الأساسَ الرئيس في بناء الاستقرارين الاجتماعي والأخلاقي. ويبيّن هذا البحث أنّ انسجام الأسرة لا يتحقّق إلا من خلال التواصل الجيّد، والصدق، والثقة المتبادلة، والاحترام بين أفرادها وفق القيم الإسلامية. كما يؤكّد الإسلام أنّ الأسرة هي الركيزة الأولى التي يقوم عليها مجتمع يسوده الودّ والرحمة (Tohar, 2023).

وبناءً على ما تقدّم، يستطيع الباحث أن يخلُص إلى أنّ مختلف الإشكاليات الاجتماعية إنما ترجع جذورها إلى ضعف تطبيق القيم الدينية التي تقوم على العدل والتوازن والمسؤولية الاجتماعية. ونتيجةً لذلك، تظهر أشكال متعددة من عدم المساواة، والظلم، وغياب الانسجام في الحياة المجتمعية. ومن ثَمّ، فإن معالجة هذه الإشكاليات لا بدّ أن تبدأ بإحياء القيم الدينية في جميع جوانب الحياة، سواء على مستوى الفرد، أو في نطاق الأسرة، أو في البنية الاجتماعية الأوسع.

وفي ظلّ تعدّد الإشكاليات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع، تبرز أهمية النظر في السبل التي يمكن من خلالها نقد هذه المشكلات والتعبير عنها. ويمكن تناول المشكلات الاجتماعية بطريقتين أساسيتين في النقد .أولًا، من خلال التعبير الشفهي الذي يظهر في صورٍ متعددة مثل الغناء، والتلميح، بل وحتى الشتائم، وهي أساليب يلجأ إليها الناس عادةً للتعبير المباشر والعفوي عن معاناتهم .وثانيًا، من خلال الكتابة، سواء في الأجناس غير الأدبية كالمقالات والآراء والأخبار، أو في الإبداع الأدبي مثل القصص القصيرة والروايات والشعر والنثر والمسرح (Winardo et al., 2024).

وانطلاقًا من ذلك، فإنّ الإنسان في مسار حياته لا يمكن أن ينفصل عن علاقاته الاجتماعية، وكذلك الأمر بالنسبة للأديب أو الكاتب. فعند إنتاجه للعمل الأدبي، يستمدّ الأديب غالبًا إلهامه من واقعه الشخصي ومن حياة المجتمع من حوله. وبذلك يُعَدّ الأدب نتاجًا للملاحظة والتجربة اللتين يقدّم من خلالهما الأديب تصويرًا لمختلف أوجه الحياة الاجتماعية وفق رؤيته الخاصة (Pramesthi et al., 2023).

ولهذا، فإنّ علي طنطاوي في قصته "طبق الأصل" التي تعني "النسخة المطابقة" أو "المحاكاة"، يوجّه نقدًا للواقع الاجتماعي السائد في عصره من خلال ما يعكسه النص من صورٍ اجتماعية تعبّر عن مشكلات ذلك المجتمع. ويُعَدّ علي طنطاوي من أبرز الشخصيات الفكرية في سورية، وهو عالمٌ جليل، ومفكّر إسلامي، وشاعرٌ عربي، وصحفيّ، وكاتبٌ ذاع صيته في العالم العربي لما قدّمه من إسهامات في مجالات الشريعة الإسلامية والأدب العربي

والدعوة عبر وسائل الإعلام. وقد أصدر عددًا كبيرًا من المؤلفات، من أشهرها كتاب »قِصَصٌ من الحياة (Jannah et al., 2022). وفي قصته "طبق الأصل" يروي الطنطاوي حكايةَ امرأةٍ جميلة تتوجّه إلى مركز الشرطة لتقديم بلاغ ضدّ شابّ يلاحقها ويوجّه إليها تُهَمًا باطلة. وفي مجتمعٍ يبالغ في تقديس شرف الأسرة، سرعان ما لطّخت هذه التهمةُ سمعةَ الفتاة، رغم انعدام الأدلة. وقد تعرّضت الفتاة للعقاب من أسرتها، التي تعاملت معها بوصفها رمزًا للشرف يجب الحفاظ عليه بأيّ ثمن. وتعرّضت للعنف الجسدي واللفظي، ولا سيما من والدها وأخيها، اللذين قدّما اعتبار "الشرف" على الحقيقة والعدالة. وفي النهاية، تَبَيَّن أنّ الاتهام الذي وجّهه ذلك الشاب لم يكن سوى افتراء، إلا أنّ الأوان كان قد فات؛ فقد لقيت الفتاة حتفَها على يد شقيقها. وتُجسّد هذه القصة كيف تؤدّي الأعراف الاجتماعية، ولا سيما تلك المتعلّقة بمفهوم الشرف، إلى الظلم وإلى مآسٍ إنسانية تطال الأفراد، وخصوصًا النساء.

وبناءً على ملاحظات الباحثين، لم يُعثر حتى الآن على دراسة متخصّصة لقصّة «طبق الأصل» لعليّ الطنطاوي من منظور الواقعية الاشتراكية. ولم تَحْظَ هذه القصة باهتمام واسع بوصفها مادةً للدراسة الأدبية، سواء في العالم العربي أم على المستوى العالمي. كما أن محدوديّة الوصول إلى النصّ الأصلي وقلّة الترجمات المتاحة أسهمتا في ندرة البحوث حولها، مما يجعل هذا الموضوع جديراً بالدراسة والبحث.

وأمّا هدف هذا البحث فيتمثّل في الكشف عن الإشكالات الاجتماعيّة الواردة في قصّة «طبق الأصل»، مثل مظاهر التفاوت الاجتماعي في حياة المجتمع، والنفاق الاجتماعي في الحكم على المرأة، واللامساواة الجندريّة في المجتمع الأبوي، إضافةً إلى مسألة الافتراء وما يترتّب عليها من مآسٍ نتيجة تأخّر الاعتراف بالحقيقة.

ويستند هذا البحث إلى افتراضين اثنين؛ أولهما أنّ قصّة «طبق الأصل» تكشف عن جملةٍ من الإشكالات الاجتماعيّة التي تعكس حال المجتمع العربي في ذلك الزمن، وثانيهما أنّها تُجسّد تلك الإشكالات والقيم الاجتماعيّة بصورةٍ يمكن تحليلها من خلال منهج الواقعيّة الاشتراكيّة.

الإطار النظري

يستند الإطار النظري المستخدم في هذا البحث إلى نظرية الواقعية الاشتراكية، التي تُعدّ أداةً تحليلية لدراسة مختلف الإشكالات الاجتماعية الواردة في القصة القصيرة «طبق الأصل». وقد وقع الاختيار على هذه النظرية لما تمتلكه من قدرة على عكس الواقع الاجتماعي، ولا سيما ما يتصل منه بضغوط الأسرة المرتبطة بقيمة الشرف التي تُحمَّل بوصفها عبئًا ثقيلاً. فإذا مُسَّ الشرف أو تعرّض للتشويه، فإن الفرد وأسرته يواجهون عواقب اجتماعية تتجسّد في الوصم والعقوبات المجتمعية، وهو ما قد ينعكس في صور نفسية واجتماعية وجسدية ناجمة عن منظومةٍ معيارية ضاغطة غير عادلة بالضرورة.

ويرتكز هذا البحث على أنَّ العمل الأدبي يُعدّ مرآةً للحياة عند الأديب، إذ إنّه جزء من المجتمع يلاحظ واقعه ويعيش أحداثه ويتخيّل صوره المختلفة. ومن خلال مخيّلته وطاقته الفكرية، ينقل الأديب أفكاره ورؤاه للقارئ، لتمكينه من فهم الأفكار أو الأيديولوجيا الكامنة في نتاجه الأدبي (Karmila et al., 2024).

وفي هذا السياق، طوَّر جورج لوكاتش مفهوم الواقعيّة الاشتراكيّة الذي يؤكّد دور الأدب في عكس الواقع الاجتماعي. وقد بيّن ثلاثة أنماط من علاقة الأديب الواقعي بالمجتمع: أوّلها جعل المجتمع محور الاهتمام، وثانيها مراقبة الواقع من خلال معنى الحياة واتّخاذه منظورًا للرؤية، وثالثها النظر إلى الحاضر باعتباره جوهر الحركة الاجتماعية (D. K. Sari et al., 2023). كما قرّر لوكاتش أن العمل الأدبي يُجسِّد التاريخ ويصوّر الصراعات والتحوّلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عصره (Fayola & Taum, 2024).

وعليه، فقد نشأ التيار الواقعي في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر، مُركِّزًا على تصوير الموضوعات كما هي، على نحو يتّسم بالموضوعيّة. وعلى خلاف الواقعيّة بمعناها العام التي لا تُقيِّد موضوعاتها، فإنّ الواقعيّة الاشتراكيّة تُوجِّه اهتمامها حصريًّا إلى قضايا الفئات المقهورة، ونضالها من أجل العدالة والكرامة والرفاه، ولا سيما في مواجهة هيمنة أصحاب رأس المال والسلطة. ويذهب جورج لوكاتش إلى أنّ الأديب في الواقعيّة الاشتراكيّة ينشأ بوصفه أداةً كفاحيّة لكشف الواقع الاجتماعي الذي يُفضي بالإنسان إلى الاغتراب عن ذاته، ومن ثَمّ إلى فقدان إنسانيّته أو ما يُعرَف بعمليّة نزع الطابع الإنساني (Zulhelmi, 2021).

وبناءً على ما تقدّم، فإنّ اعتماد منظور الواقعيّة الاشتراكيّة يُعدّ مناسبًا في دراسة الإشكالات الاجتماعيّة الواردة في قصّة «طبَق الأصل». إذ يؤكّد هذا التيّار على ضرورة تصوير الواقع الاجتماعي تصويرًا صادقًا، وقد غدا واحدًا من الاتجاهات الأدبيّة البارزة في أوروبا الغربيّة. ويرى جورج لوكاتش أنّ الواقعيّة هي نظريّة فنيّة تقوم على جدليّةٍ بين تأمّل الأديب وبيئته الاجتماعيّة (Susilawati et al., 2022). وأنّها تُجسِّد منظورًا فكريًّا يتشكّل من خلال عملية إدراك الإنسان للواقع ومحاولته فهم العالم من حوله والتفاعل معه (H. Sari, 2021).

تستندُ الواقعيةُ الاجتماعيّة إلى حقائقِ الحياةِ في صورتها المباشرة، غير أنّها في القصّة القصيرة تمثّل تأويلًا فنّيًا يصوغه الأديب انطلاقًا من الواقع الذي يعيشه أو يرصده. ويرى لوكاتش أنّ الأدب يؤدي وظيفة الكشف عن الإشكالات التي يفرزها تطوّر العصر، كما يعبّر عن الصراعات النفسيّة التي يخوضها الإنسان وتُسهم في تشكيل طرائق تفكيره. ويعدّ الأعمالَ الواقعيّة مرآةً للصراع ضدّ المعاناة التي يفرضها النظام القائم على السلطة (Widyastutik & Fauzan, 2023). وتنحازُ الواقعيةُ الاشتراكيّة إلى الاشتراكيّة من حيث المبدأ، فتجعل الواقعَ الاجتماعي "وخاصة حياةَ الفئات المهمَّشة ونضالَها" منبعًا لإلهام العمل الأدبي. ويرى براموديا أنّ الواقعية الاشتراكية هي التجسيد الأدبي للاشتراكية، بما هي جزءٌ من نضالٍ إنسانيّ ضدّ الظلم والاستغلال وعليه (Hidayat et al., 2024).

فإنّ اعتماد نظرية الواقعية الاشتراكية يُعدّ الأنسبَ لتحليل الإشكالات الاجتماعيّة الواردة في قصّة «طبَق الأصل» للأديب عليّ الطنطاوي.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهجَ الوصفيَّ النوعيَّ من خلال جمع المعطيات المتعلّقة بالمشكلات الاجتماعيّة في القصّة القصيرة وتحليلها. ويركّز المنهجُ النوعيّ على الفهم العميق للقضايا المدروسة. وتعتمد البياناتُ على نصّ القصّة نفسِه، إضافةً إلى الدراسات السابقة بما في ذلك الملاحظات والمذكّرات والوثائق ذات الصلة (Pohan & Setiawan, 2024). ويهدف هذا البحث إلى تقديم معطياتٍ تتضمّن وقائعَ يمكن تفسيرها وشرحها بصورةٍ منهجيّةٍ ومنظّمة (Rahmansyah et al., 2020).

وعلى ضوء ذلك، تمثّلت الخطواتُ المتّبعة في هذا البحث فيما يأتي: أوّلًا، تحديدُ موضوع البحث، وهو القصّةُ القصيرة «طبَق الأصل» للكاتب عليّ الطنطاوي. وثانيًا، قراءةُ القصّة ومراجعةُ مصادرها المرجعيّة من كتب البحث الأدبي، والمجلات العلميّة، والمقالات البحثيّة، شريطة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع البحث (Ardianti et al., 2021). إذ يُطلَق على هذا النوع من البحوث أيضًا اسمُ «البحث المكتبي» أو «البحث الوثائقي». أمّا الخطوةُ الثالثة، فتتمثّل في اختيار النظريّة المناسبة لتحليل مضمون القصّة، بغيةَ الوصول إلى فهمٍ أعمق للظاهرة المدروسة من خلال جمع المعطيات وتحليلها تحليلاً منهجيًّا (Putri et al., 2021).

وتتمّ عمليةُ جمع البيانات في هذا البحث بالاعتماد على منهج البحث المكتبي، وذلك من خلال تقنيتَي القراءة والتدوين. وقد شملت الإجراءات قراءةَ القصّة القصيرة «طبَق الأصل» قراءةً متكرّرة مع التأمّل الدقيق في محتواها، ثمّ تدوين الأجزاء المرتبطة بمحور البحث (Syarifuddin & Zakiyah, 2022). ورصد المعلومات ذات الصلة بإشكاليّاته (Febrianti et al., 2023). وبعد تحديد البيانات وفرزها، جرى تفسيرها وتحليلُها بالاستناد إلى الاقتباسات الواردة في القصّة (M. Putra & Yamani, 2023). سواء أكانت فقراتٍ أم جُمَلًا أم مفردات. ثمّ أُجريَت عمليّةُ التصنيف المنهجيّ للمعطيات تمهيدًا لاستخلاص النتائج وفقًا لصدق البيانات ودقّتها (Hasibuan & Harahap, 2021). إنّ جودةَ جمع البيانات تُعدّ عاملًا أساسيًّا في جودة النتائج البحثيّة؛ ولهذا، عمل الباحث على توظيف مصادر متنوّعة واتباع آليّات مختلفة، ولا سيّما منهج القراءة، والتدوين، والبحث المكتبي، انطلاقًا من النصّ الأصليّ للقصّة القصيرة «طبَق الأصل» لعليّ الطنطاوي.

وصف سيرة الشيخ علي الطنطاوي وقصة "طبق الأصل"

يُعَدّ الشيخ علي الطنطاوي من العلماء البارزين المولودين في دمشق بسورية، وقد اشتهر واسعَ الاشتهار بصفته عالِمًا في الأدب، وخبيرًا في الفقه، وكاتبًا، ومحرّرًا، وشاعرًا، ومعلّمًا، وقاضيًا على المنهج السلفي. ويُعدّ أحد

الشخصيات المؤثّرة في مسار الدعوة الإسلامية وفي تطوّر الأدب العربي خلال القرن العشرين. ومنذ شبابه المبكّر، بدأ الشيخ علي الطنطاوي نشاطه في الكتابة؛ إذ نُشرت مقالاته في عدد من الصحف والمجلّات العربية، ولا سيما مجلّة الرسالة الصادرة في مصر، التي كان من كتّابها الدائمين نحو عشرين عامًا. ولم يقتصر عطاؤه على ما ينشره في الصحافة، بل ألّف كذلك عددًا من الكتب، من أبرزها :الذكريات، ومشاهدات وذكريات، وأعلام من التاريخ (الأجزاء ١–٥)، ورجال من التاريخ، بالإضافة إلى كتابه المعروف قصص من الحياة (Rubinah & Salim, 2022).

تُمثّل قصة "طبق الأصل "إحدى القصص القصيرة الواردة في كتاب "قصص من الحياة "للشيخ علي الطنطاوي، وقد نُشرت في طبعته الثامنة سنة ٢٠١١ بدار المنارة في جدّة. وقد كُتبت قصة "طبق الأصل "سنة ١٩٤٦. وتبدأ القصة بمقدّمة تمهيدية يُقدّم فيها المؤلّف اعترافًا أو تصريحًا حول منشأ الحكاية التي يوشك على سردها، موضّحًا أنّ هذه القصة واقعة حقيقية عثر عليها، وأنّها ثمرة إعادة بناء لوقائع متفرّقة استخلصها من وثائق المحكمة، كما يبيّن علي الطنطاوي نفسه:

> "إن الحياة تؤلف قصصاً يعجز أبرع أهل الفن عن توهم مثلها، ولكن الحياة لا تذيع مؤلفاتها ولا تعلن عنها، فتبقى مخطوطة مخبوءة لا يصل إليها ولا يقرؤها إلا رجل حديد البصر، طويل اليد، ذو جلد على البحث وصبر على التنقيب. ولست ذلك الرجل، ولا أنا من عشاق المخطوطات ورواد المباحث، ولكن الأيام ألقت هذه القصة في طريقي، فوجدتها "مطوية" في سجلات محكمة من المحاكم، مقطعة الأوصال مفرقة الأجزاء، فألصقت أوصالها وجمعت أجزاءها، ونشرتها في الرسالة، وما لي فيها إلا الرواية" (Thanthawi, 2011).

وبناءً على ما ورد، فإنّ المقصود من الاقتباس السابق هو أنّ الحياة تبتكر قصصاً مدهشة كثيراً ما تفوق خيال الفنانين، غير أنّها تظلّ خفيّة كأنّها وثائق سرّية لا يطّلع عليها إلا من كان فطناً مُجدّاً صبوراً في تتبّع الحقائق. ويُقِرّ الكاتب بأنّه ليس باحثاً بارعاً ولا مُنقّباً عن الحكايات المستترة، لكنّ هذه القصة واتته مصادفةً من خلال وثائق قضائية غير مكتملة؛ فجمع شتاتها، وصاغها في صورة حكاية، ثم نشرها في رسالة من غير أن يضيف إليها تفسيراً أو زخرفاً ذاتياً، بل قدّمها سرداً خالصاً كما هي.

وفي هذا السياق، يروي عليّ الطنطاوي في قصّة «طبق الأصل» مأساةَ فتاةٍ جميلةٍ متكبّرةٍ جاءت إلى مركز الشرطة بثيابٍ لافتة، وقدّمت شكوى ضدّ شابٍّ تعقّبها وروّج عنها شائعةً بأنها فتاةٌ منحرفة. لكنّ الخبر انتشر سريعاً، بدلاً من أن تُحمى، فشوَّه سمعتها في مجتمعٍ يقدّس شرف الأسرة. وقد ضربها والدها من غير أن يتحقّق من الحقيقة، إذ شعر بالخزي، بينما كان شقيقها أشدَّ قسوةً، إذ مارس العنف حفاظاً على ما يعدّه «شرفاً». وبرغم بكائها ودفاعها عن نفسها، لم يُصغِ إليها أحد. وبعد مسارٍ طويلٍ تبيّن أنّها كانت مظلومة، غير أنّ الحقيقة جاءت متأخرة؛ فقد كان شقيقها قد قتلها. وتكشف القصّة كيف يظلم المجتمعُ الأبوي المرأةَ باسم الشرف، وتُبرز خطورة القيم الاجتماعية التي تُعمي الأبصار عن الحقّ.

إضافة إلى ما سبق، تبين أن هذه القصّة تكشفُ عن جملةٍ من الإشكالات الاجتماعيّة التي تعكسُ حالَ المجتمع العربيّ في ذلك الوقت، كما تُجسّدُ قضايا وقِيَمًا اجتماعيّة يمكن تحليلُها من خلال منهج الواقعيّة الاشتراكيّة. وسيجري عرضُ صورِ هذه الإشكالات الاجتماعيّة الواردة في قصّة «طبق الأصل» بتفصيلٍ في القسم الآتي.

اللاّتوازن الاجتماعي في حياة المجتمع

وارتباطاً بذلك، فإنّ الأدب على صلةٍ وثيقة بالواقع، بما في ذلك الأدب العربي الذي يعكس التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والدينيّة. وفي المجتمعات العربيّة، تتعرّض المرأة لأشكالٍ مختلفة من القمع داخل الأسرة وفي المحيط الاجتماعي، بسبب تأثير الثقافة الذكوريّة والتفسيرات الدينيّة التي تمنح الرجل مكانةً مهيمنة، وقد غدا هذا الأمر مألوفاً وطبيعياً في نظر الكثيرين وفي هذا الإطار، يُصوّر زريق في مقالته *"Arab Women in National Life"* وضع العالم العربي عام ١٩٤٠، حين كان يمرّ بأزمات سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة، بل وروحيّة أيضاً. ويرى أنّ المرأة العربيّة آنذاك كانت شديدة التعلّق بالمادّة وكثيرة الأحلام، الأمر الذي أسهم من وجهة نظره في تعزيز الثقافة الأبويّة وتقييد حريّتهن (Anggradinata, 2022). كما أنّ الحداثة التي بدأت تتسرّب إلى المجتمع السعودي أحدثت تغيّراً في أنماط الحياة، إذ جعلتها أكثر انفتاحاً وميلًا إلى الحرية (Erwhintiana & Kusumawati, 2021). ويتجلّى ذلك بوضوح في قصّة «طبُق الأصل» على النحو الآتي:

> "وأقفرت الشوارع من السالكين، إلا سالكاً بسيارة تطوي له الأرض أو عربة تخب به خيولها عربة تخب به خيولها يقطر العرق من صدورها وأعرافها، أو صاحب حاجة مفلساً يخوض الهاجرة ماشياً في قضائها، أو موظفاً مسكيناً انصرف إلى منزله لا يجد -إذا كان أميناً- أجرة سيارة ولا عربة ولا حمار (لو أنها تؤجر الحمير الآن كما كانت تؤجر من زمان)" (Thanthawi, 2011).

ويتّضح من هذا الاقتباس وجودُ فجوةٍ اجتماعيّةٍ واضحة؛ فالأغنياء يستقلّون السيارات، بينما لا يزال أبناء الطبقة المتوسطة يستخدمون العربات التي تجرّها الخيول، في حين يُضطرّ الفقراء والموظفون إلى السير على أقدامهم تحت لهيب الشمس لأنّهم لا يملكون أجرة المواصلات.

ويجدر الذكر أن الظاهرةُ قد ترسخت من عدم المساواة منذ العصر الجاهلي، حين كان المجتمع العربيّ يعيش في ظلّ نظام القبيلة والعصبيّة الذي يُبرز الانتماء القبلي، ويُحدثُ تمييزاً واضحاً بين الطبقةِ المرموقة والعامّة من الناس. كما يظهر ذلك في الاقتباس الآتي:

> "منهم يفكر في هم البيت ومشاكل النفقات، والخبيث يكد ذهنه يفتش عن شيء براني. وما أهون الوصول إليه في هذه الأيام التي فشت فيها الرشوات والبراطيل حين غلت الأشياء كلها ولكن رخصت الضمائر، وسعرت الحكومة الأشياء كلها وتركت الذمم والعزب التقي يداري من شهوته مثل لذع النار تورتها، مشاهد في الطريق

ويحبسها خوف الله والعار، إن كان قد بقي في العشق اليوم من عار، والماجن يتعلل بذكريات ليلة فاجرة ويتلمظها ويلتذ بالتفكير في فجور جديد.." (Thanthawi, 2011).

يسلّط هذا النصّ الضوء على مظاهر اللاّمساواة الاقتصاديّة والأخلاقيّة؛ إذ تواجه الطبقات الدنيا ـ مثل رجال الشرطة ـ ضغوطاً معيشية خانقة، بينما تنغمس الفئات المتنفّذة في الفساد طمعاً في المكاسب. وقد تدهورت المنظومة الأخلاقيّة حتى غدت القيمُ رخيصةً في ظلّ اتّساع الفجوة الاقتصاديّة التي تزداد كلفةً يوماً بعد يوم. وأضحت الرشوة والفساد ممارسةً مألوفة، تُفاقمها الظروف الاقتصادية الصعبة.وتبرزُ كذلك المفارقة بين من يتمسّكون بالمبادئ الأخلاقية ومن يتورّطون في الانحرافات. وتعكس عبارة «رخصةُ الضمائر» انحسارَ قيمٍ مثل الصدق والكرامة، فيما أخذت مكانَها حساباتُ المصلحة الشخصيّة والسلطة. ويتّضح هذا التحوّل من خلال التعبير الآتي:

"ولم يكن فيهم من ينشط لعمل ولا لحديث، ولكنهم لا يرون القادم حتى يطير الخمول من نفوسهم ويدب النشاط في أجسامهم، وينسى ذو العيال هم البيت وطالب الرشوة لذة المال وينسى «العاشق» المحروم فتاة أحلامه، وتتعلق أبصارهم بالقادم وكأن الدهشة قد ثبتتها في محاجرها" (Thanthawi, 2011).

يَصف هذا النصّ شرطيّاً كان في بادئ الأمر متراخياً بسبب الضغوط الاقتصاديّة واستفحال الفساد، لكنّه ما إن ظهرت شخصيّة ذات شأن حتى تبدّل موقفه وأصبح نشيطاً ومهتمّاً. ويكشف ذلك عن فجوةٍ اجتماعيّةٍ تُضفي الاحترام على أصحاب النفوذ، فيما يُهمَل عامّةُ الناس، كما يُبرز أثر هذه اللامساواة في أخلاق الجهاز الأمني وسلوكه الذي يُفترض أن يقوم على العدل. ويتّسق هذا مع الصورة الواردة في الاقتباس الآتي:

"وكان شاباً مختثاً خليعاً، تحس - إذا نظرت إليه - أن رجولته كورقة النقد المزورة، لها لونها ونقشها ولكن ليس لها قيمتها ولا تشتري لصاحبها إلا مكاناً في السجن، كما أن رجولة هذا الشاب لا تكسبه إلا موضعاً في جهنم ... وكان الشرطيون الأربعة يحفون به بقاماتهم المديدة وأجسامهم التي تتفجر بالقوة، كما تحف أربعة سنانير بفأر هزيل ينظرون إليه بازدراء واحتقار: أهذا هو المخلوق الذي يطمع في هذه الآنسة ويطمح إلى أن يكون رجلها من دون الرجال؟" (Thanthawi, 2011).

يُبرز هذا النصّ التفاوتَ في الطبقة والمكانة بين الشابّ «المنحرف» الذي يُنظَر إليه بدونيةٍ كأنّه عملةٌ مزيّفة، وبين الشرطيّ القويّ ذي الهيبة. ويعكس هذا الاستخفاف نقداً للحكم الاجتماعي القائم على معيارَي الأخلاق والطبقة، بما يعزّز عدم المساواة في التقدير داخل المجتمع. وتتجلّى هذه الحالة في الاقتباس الآتي:

"وكان تاجراً كبيراً وثرياً من أثرياء الحرب الذين أصابوا فيها غنى فاحشاً جعلهم ينتقلون نقلة واحدة إلى منازل الأكابر...»، فتركوا حياة الفقر ولكنهم تركوا معها العفاف والستر، وقلدوا الأكابر في مناعمهم ولكنهم قلدوهم أيضاً في رذائلهم. وأكثر ما تعيش الرذيلة راسبة في القعر أو طافية على الوجه، فلا تراها إلا في أسفل السلم الاجتماعي أو في أعلاه، أما الأوساط فهم الأخيار وهم الصالحون" (Thanthawi, 2011).

يُصوِّر هذا النصّ أسرةً ثريّةً نشأت ثروتُها من تبعات الحرب، فتحوّلت من حياةٍ بسيطة إلى مظاهر البذخ والترف، غير أنّها فقدت في المقابل قيمها الأخلاقيّة وملامح الشرف. وقد ارتبط هذا الترفُ بسلوكٍ أخلاقيّ يقتصر ظهوره في الطبقات العليا، في حين يُنظَر إلى الطبقة المتوسطة بوصفها أكثر محافظةً على الشرف والالتزام. ويعكس ذلك كلّه حالةً من اللامساواة بين الغنى والمروءة الأخلاقيّة. ويمكن ملاحظة النمط نفسه في النصّ الآتي:

"كانوا قوماً همجاً متأخرين ذوي عقول قديمة رجعية، لا يفهمون من تكشف البنات إلا «ذلك» المعنى العتيق جداً " (Thanthawi, 2011).

يَصف هذا النصّ شرطيّاً ضيّق الأفق يَنظر بسلبية إلى انفتاح المرأة، بل إنّ بعضهم ينقاد وراء هواجسه الخاصّة. ويعكس ذلك تراجعاً أخلاقيّاً وعجزاً عن استيعاب القيم الحديثة بصورةٍ رشيدة. ويزداد هذا التصوير وضوحاً في المقطع الآتي:

"ولكن "الشرطي العاشق" الذي رآها تشبه فتاة أحلامه لم ينسها، فكان كلما انتهى عمله في المخفر - يلقي بزته العسكرية ويلبس ثيابه المدنية، ويتعقب ذلك الشاب» يحصي عليه حركاته وسكناته ليضبطه متلبساً بجرمه ويمسكه معها، فلا يراه إلا منفرداً" (Thanthawi, 2011).

ينتقد هذا النصّ الشرطيَّ غير المهني، ولا سيّما «الشرطيَّ العاشق» الذي يُسيء استخدام سلطته بدافع هواجسه الشخصيّة. ويعكس ذلك تدهوراً أخلاقيّاً، واستغلالاً للنفوذ، وتلاشي أخلاقيّات المهنة تحت تأثير النزوات الفرديّة. وعلى الرغم من أنّ المرأة المظلومة في القصّة تنتمي إلى أسرةٍ غنيّة، فإنّ الواقعيّة الاشتراكيّة تظلّ إطاراً صالحاً للتحليل، لأنها تقع ضحيةَ ظلمٍ بنيويّ. وهذا يعني أنّ القصّة تدافع عن الطرف المقهور لا لكونه فقيراً فحسب، بل لكونه مُستضعفاً أمام نظامٍ غير متكافئ وغير عادل.

وختاماً، تُجسّد هذه القصّة انعكاساً اجتماعيّاً مفاده أنّ الإنسان، بوصفه كائناً اجتماعيّاً، لا يستغني عن التفاعل مع الآخرين وعن نيل الاعتراف منهم. وتُظهر ممارسة الرشوة الموصوفة في النصّ مدى انتشار السلوك الفاسد وما يخلّفه من تقويضٍ للعدالة في بيئة العمل. وإذا تُركت هذه الظاهرة من غير معالجة، فإنّها ستعمّق مظاهر اللامساواة وتعرقل قيام بيئةٍ مهنيةٍ سليمة (Ulwatunnisa, 2023). وفي هذا السياق، يكتسب مفهوم الأخلاق أهميّةً خاصّة. إذ غالباً ما تُكبَّل المرأة بمعايير أخلاقيّة صارمة تفرض عليها الالتزام بالنُّظُم الدينيّة والاجتماعيّة، ممّا يجعل أيّ خروجٍ عنها سبباً لضغوطٍ نفسيّة وصراعاتٍ داخليّة (Rahmah et al., 2025).

النفاق الاجتماعي في الحكم على المرأة

إنّ النفاقَ الاجتماعيّ في الحكم على المرأة يتمثّل في موقفٍ مجتمعيّ غير عادل يسهُل فيه توجيه اللوم إلى المرأة أكثر من الرجل. فمع ادّعاء الناس تمسّكهم بالشرف والعدالة، تكون المرأة – في الواقع – الضحيةَ الأولى للاتهام والافتراء والضغط، بينما يُتسامح مع الرجل بدرجةٍ أكبر. ويُعدّ النفاقُ هنا مظهراً من مظاهر عدم الصدق، حيث لا تنسجم الأقوال مع الأفعال. ومثل هذا السلوك يُربك راحة الآخرين ويكشف أنّ صاحبه غير جدير بالثقة (Masand & Subroto, 2022). ويتجلّى هذا المعنى بوضوح في قصّة «طبق الأصل» كما يأتي:

> "الفتاة الجميلة المتكبرة التي كانت تمر بهم كل يوم شامخة الأنف تنظر دوماً إلى الأمام، لا تتنازل أن تلقي عليهم نظرة واحدة ... وكانت تترك وراءها كلما مرت عبقاً من الروعة والسحر، فقد كان جمالها من الجمال الشرس الأخاذ الذي يروع الناظر إليه ويشده حتى يتركه وكأنما قد أصابه دوار حلو وخدر لذيذ. برغم هذه الثياب الفظيعة التي كانت تخرج بها؛ ثياب أزهى من زهر الربيع وأرق من دين الراقصات وأقصر من عمر الحب! غشاء من الحرير إلى ما فوق الركبتين يبرز ما تحتهما ويصور ما فوقهما، والذراعان باديتان والشعر يتموّج على الكتفين خصلاً تزري بخالص الحرير" (Thanthawi, 2011).

تُحكَم هذه الفتاة من مظهرها لا من حقيقتها، إذ يُبدي المجتمع ـ بما في ذلك رجال الشرطة ـ موقفاً منافقاً؛ ينتقدون لباسها المكشوف، ولكنّهم في الخفاء مأخوذون به. ويعكس هذا السلوك نفاقاً اجتماعيّاً يُجابه المرأة حكماً ظالماً يقوم على المظهر الخارجي لا على الواقع.

وتكشف هذه الظاهرة أيضاً كيف تتشكّل نظرة المجتمع إلى المرأة وفق الصور النمطيّة التي تقصر تقييمها على الجانب الجسدي، لا على قدراتها أو شخصيّتها. وتُعدّ هذه الصور النمطيّة شكلاً من أشكال عدم المساواة الجندريّة، إذ تُلحق بالمرأة أحكاماً سلبيّة تمسّ أخلاقها وجسدها وتصرفاتها (Maulana & Syarifuddin, 2022). كما يتّضح ذلك في النصّ الآتي:

> "ووقفت الفتاة تصوّب فيهم نظرات متعالية، ثم قالت عابسة زاوية ما بين عينيها، ضامة شفتين كزر الورد على فم لا يتسع للكلمات. ولكنهم أسرعوا مع ذلك إلى الباب ليقبضوا على هذا «الوقح» الذي تطاول إلى سماء الجمال، فأراد أن يدنس الكوكبالذي تستنير به قلوبهم ولا يجرؤون على التأميل فيه والتفكير في الوصول إليه، وكل منهم يود أن يسبق إلى اتخاذ اليد عند الآنسة الفتانة المتكبرة ذات الثياب الفظيعة»! وجاؤوا به" (Thanthawi, 2011).

يُبرز هذا النصّ مظهراً من مظاهر النفاق الاجتماعي حين يُقَدِّم رجالُ الشرطة أحكامهم وردود أفعالهم تجاه المرأة بناءً على مظهرها لا على مقتضيات المهنية. فهم يسارعون إلى مؤازرتها لجمالها لا لتحقيق العدالة. ويعكس هذا السلوك ازدواجيّةً في المعايير، إذ تختلف أحكامُهم بين الرجل والمرأة في الظروف ذاتها، فينشأ عن ذلك ظلمٌ واضح:

فالمرأة تُقيَّم وفق مظهرها الخارجي، وتُعامَل معاملةً خاصّةً بدافع الجاذبية الجسديّة، لا بدافع الحقيقة أو الاستحقاق.

واستناداً إلى ذلك، يرى لوكاتش أنّ الأدب ينبغي أن يكشف زيف الإيديولوجيا الاجتماعيّة التي تبدو عادلة في ظاهرها لكنها تمارس القمع في حقيقتها. وفي هذه القصّة، يظهر المجتمع كأنّه يرفع راية الأخلاق، غير أنّه يتصرّف بظلمٍ واضح تجاه المرأة. فالقيم البرجوازيّة والذكوريّة تُنتج معايير مزدوجة تُعاقَب المرأة بموجبها باسم الشرف، بينما يُترك الرجل بلا مساءلة. ويعكس ذلك كلّه مظهراً من مظاهر النفاق الاجتماعي الذي ينتقده منهجُ الواقعية الاشتراكية.

وإلى جانب ذلك، ينتقد النصُّ التصوّرات التقليديّة لأدوار الرجال والنساء، بما تكشفه من ظلمٍ اجتماعيّ واقتصاديّ يطال حياةَ المرأة. وتظهر هذه اللامساواة في الطريقة التي يعامل بها المجتمعُ المرأةَ معاملةً مختلفة تبعاً لمكانتها ومظهرها (Machfud, 2024). ويغدو هذا النمط من الأحكام جزءاً من ثقافةٍ مجتمعيّة تُعرَف بـ«المجتمع الحاكم» أو "*Judgemental Society*" أي ذلك السلوك العام الذي يميل إلى إصدار الأحكام على حياة الآخرين بسهولة ومن غير فهمٍ كامل لظروفهم (Sunaniah et al., 2024).

اللامساواة الجنسية في المجتمع الأبوي

النظام الأبوي هو بنية اجتماعية يُمنح فيها الرجال سلطةً وهيمنةً أكبر، فتُعَدّ النساء أضعف مكانةً وأقل تقديراً داخل المجتمع (Mustofa & Ramadhan, 2024). وغالباً ما تتعرّض المرأة لصورٍ من الظلم مقارنةً بالرجل، فتكون عرضةً للعنف، ولا تُمنَح الفرصة الكافية لِيُستمع إليها أو لِيُفهَم موقفُها. كما يُنظر إليها بوصفها ضعيفة وعليها الاستسلام. وهذه الصور تُلحِق بالمرأة أضراراً مادية ونفسية على السواء (D. H. Rohmah et al., 2024). ولا تزال قضايا النوع الاجتماعي تُناقَش على نطاق واسع في المجتمع بسبب تداخل الأدوار واستمرار اللامساواة الاجتماعية. وقد تطوّرت النظرة إلى مفهوم الجندر عبر فترات طويلة، متأثّرةً بالعوامل الثقافية والدينية وظروف الدول المختلفة (S. Rohmah et al., 2021).

لقد شكّلت اللامساواة الجنسية منذ زمن طويل مشكلةً قائمة في العديد من البلدان، سواء المتقدّمة منها أو النامية. فالمرأة كثيراً ما تكون ضحيةً للتمييز وسوء المعاملة بفعل الثقافة الأبوية التي تجعل الرجل أكثر هيمنةً ومكانة. وتُسهم هذه الثقافة في تكريس ممارساتٍ وسلوكاتٍ تمييزية، من بينها العنف الجسدي والنفسي الموجَّه ضد النساء (Apriliandra & Krisnani, 2021). ويتجلّى هذا النمط من الظلم بوضوح في القصة القصيرة «طبق الأصل»، كما يأتي:

"وأقبل الأخ فأعطى الشاب ثلاثين ليرة ذهبية من غير أن يلقي عليه نظرة أو يقول له كلمة، ثم استاق أخته وخرج. قد ذهبت عنها تلك الكبرياء وبطل ذلك السحر، أو أن إيمانهم بزلتها خيل إليهم ما زعموا أنه رأوه" (Thanthawi, 2011).

يعكس هذا الاقتباس كيف تتحوّل المرأة في ظل النظام الاجتماعي الأبوي إلى موضوعٍ لعدم المساواة، حيث تُحتكَر القرارات وتُختَزل "كرامة الأسرة" في يد الرجل وحده.

وتُعَدّ الأسرة أساس الحياة الاجتماعية والثقافية، فهي التي تحافظ على القيم الدينية والكرامة والتضامن وأدوار النوع الاجتماعي. ومن خلالها تُنقَل الأعرافُ الاجتماعية وتُرسَّخ التصوّراتُ المتعلقةَ بدور كل جنس (Anggara & Muttaqin, 2025). لتغدو الكرامةُ ركناً أصيلاً في بناء الهوية الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع (Hidayah & Badri, 2024).

ويظهر هذا النمط بجلاء في القصة، حيث تُعَدّ كرامةُ الأسرة محوراً مركزياً يوجّه سلوك كل شخصية. فقد غدت كرامةُ الفتاة رمزاً لكرامة العائلة كلّها، يتعيّن الحفاظُ عليه بكل الوسائل، ولو على حساب تضحياتها الشخصية. وعندما ظهرت الاتهامات ضدّها، من غير دلائل قاطعة، سارعت الأسرة إلى اعتبارها مذنبة، كما يتّضح في الشرح الآتي:

"فيقول الأخ: لا تفهمين يا فاجرة؟ الكلب الذي دفعت له ثلاثين ليرة بدلاً عن التي قبضتها ثمن بكارتك وعرضك وشرفك. أنت والله مجنون أي ثلاثين ليرة؟ وما دخل عرضي وشرفي وأنا لم أكلمه في عمري ولم أعرفه؟ والله، والله إن... لا تذكري اسم الله بلسانك الدنس" (Thanthawi, 2011).

ويُصوِّر هذا النصّ كرامةَ الأسرة عبئاً ثقيلاً تُحمَّلُه المرأة، إذ يُلقي الأخّ باللائمة على أخته استناداً إلى اتّهام لا دليل عليه، رابطاً صورةَ الرجل ووجودَه بكرامة العائلة. وهكذا تُجعل المرأة مسؤولةً بالكامل عن صون الشرف، فينشأ عن ذلك عبءٌ نفسيّ واجتماعيّ بالغ الوطأة. ويتّسق هذا التصوير مع ما يَرِد في النصّ الآتي:

"ونسي أنهم هم الذين اشتروا للبنت هذه الثياب وهم ألبسوها إياها بعد الملاءة السوداء والنقاب الصفيق، وهم أرسلوها إلى المدرسة الحديثة التي أنشأتها الجمعية النسائية، وهم تركوها تدرس على الشباب وتجالس الأغراب، وهم بعثوا بها وحدها تقيس الطرقات وتجاور في السينمات" (Thanthawi, 2011).

يُبرِزُ هذا الاقتباس عدمَ الإنصاف الجنسي في المجتمع الأبويّ الذي يقوم على ازدواجية المعايير؛ إذ تُمنح المرأة حرّيةَ الحركة ظاهرياً، لكنّها تُلامُ إذا مُسَّ شرفُ الأسرة، بينما لا يتحمّل الرجلُ العواقبَ نفسها. وتُعامَل المرأة بوصفها كائناً يجب صونُ شرفِه وحمايتُه، وهو ما يعكس ما تتعرّض له من أعباءٍ وظلمٍ اجتماعيّ، كما يظهر في الآتي:

"فسرعان ما امحى طلاء "التمدن الكاذب" عن هذا التاجر الذي أعطاه الله مالاً ولم يعطه عقلاً ولا ديناً شأن أكثر أغنياء الحرب، وسرعان ما عاد ذلك العربي الذي كان يئد البنات خوف العار، والذي تحوي لغته كلمة لا يمكن أن تترجم لأنه ليس في لغات الناس ما يقابلها ويحمل معانيها، هي كلمة "العرض". وأن هذا التجديد تمويه وقديماً قال المثل الأوربي: «حك جلد الروسي يظهر لك التتري. ثم عاد فجاء بالبنت، فلما رأت أباها

انفجرت عواطفها التي كبتتها المفاجأة الظالمة التي فاجأها بها أخوها وأجهشت وألقت بنفسها بين ذراعيه، وقالت: أبي" (Thanthawi, 2011).

يُبرز هذا النَّصُّ استمرارَ الظلم الجنسي في المجتمع الأبويّ؛ إذ تُلزَم المرأةُ بصون شرف الأسرة رغم مظاهر الحياة الحديثة، بينما يظلّ الرجلُ بمنأى عن هذا العبء. وهكذا تُعامَل المرأةُ كأنّها موضوعٌ يجب الحفاظُ عليه، في انعكاسٍ لما تتحمّله من أعباءٍ غير عادلة.

وممّا يتّصلُ بما سبق، أنّ أحدَ أبرز أشكالِ عدمِ المساواة الجندرية هو العنف، وهو أمرٌ قد يتعرّض له الرجالُ والنساءُ على السواء. ويكشف تناولُ هذا الموضوع في الأعمال الأدبيّة عن رغبةِ الكاتب في تنبيه المجتمع إلى ضرورة تحقيق المساواة الجنسية (Adzkia et al., 2022). وضرورة امتلاك وعيٍ نقديّ لبناء نظامٍ اجتماعيّ أكثر عدلًا (Jovani, 2025). وتتجلّى هذه الحالة في الاقتباس الآتي:

"وزجروه وأوعدوه، ولكنه لم يزدجر ولم يخف، بل لبث ينظر إلى الفتاة بعيون الثعلب ويبتسم ابتسامة قرد مهذب، فلم يكن من أحد الشرطيين إلا أن لطمه بيد ما وقف عليها طبيب) لطمة تركت على وجهه من آثار الأصابع خطوطاً يكاد ينبثق منها الدم. فكروا عليه بالضرب واستاقوه إلى القفص، فلما ابتعد عن الفتاة قال لهم: أنا أحذركم؛ إنكم تعتدون علي بغير موجب قانوني" (Thanthawi, 2011).

ينتقد هذا النصّ العنفَ الجسدي الذي يمارسه الشرطي بلا أيّ سندٍ قانوني عند تعامله مع الشابّ الذي عُدّ مُزعجًا للفتاة. إذ يُبادر الشرطي إلى التصرّف بعنفٍ رغم أنّ الشابّ يدافع عن نفسه ضمن إطار القانون، ممّا يكشف أنّ العنف يُستَخدَم كثيرًا وسيلةً لحلّ الإشكالات من غير مراعاةٍ للإجراءات أو لحقوق الأفراد. ثمّ تتّضحُ هذه الصورة على النحو الآتي:

"وأحس بالجرح في قلبه وانصبت نقمته على الفتاة وحدها فبصق عليها ولعنها، ثم رفع يده فصل هذا الوجه الجميل صكة طنت في آذان الشرطيين فأحسوا حرّها على وجوههم وحزتها في قلوبهم" (Thanthawi, 2011).

يُبيّن هذا النصّ أنّ العنف وسيلةٌ غير أخلاقية وعديمة الأساس القانوني في معالجة النزاعات. فالأخُ الغاضبُ الذي ينهال ضربًا على المرأة التي عُدَّت سببًا للمشكلة، إنّما يستخدم العنفَ للتعبير عن غضبه ومعاقبتها. غير أنّ هذا السلوك لا يزيد الموقف إلّا سوءًا، إذ يضيف إلى الألم إهانةً وإذلالًا، كما يتّضح في الاقتباس الآتي:

"وإذا بالأب يدفعها فتسقط، ثم يركلها بقدمه ويقول: أنا لست أباك أيتها العاهرة، لعنة الله عليك، فتجحظ عيناها دهشة ثم تثور مرة واحدة وتصرخ ما لكم؟ هل جننتم؟ إذا كانوا قد حكوا لكم شيئاً أو وشوا وشاية فاسألوني وتحققوا، فإن... فيقول الأب: أوَلكِ عين تحدق ولسان يناقش يا ملعونة؟ قولي: ما هي صلتك به؟ قولي الحق وإلا ذبحتك كما تذبح النعجة. ويهجم عليها فيشدها من شعرها ويخرج بها ... إعلاناً لختام المحاكمة وثبوت الجرم" (Thanthawi, 2011).

كما يُبرز الاقتباسُ الآتي استخدامَ العنف الجسدي استخدامًا جائرًا يمارسه الأبُ على ابنته التي عُدَّت مذنبةً من غير بيّنة. فهو يُنزِل بها الضرب والركل والتهديد لحملها على اعترافٍ زائف، في تجسيدٍ واضحٍ لكيفية توظيف العنف أداةً للسيطرة وتكريس الظلم داخل المجتمع الأبوي.

وتتجلّى هذه الصورة أيضًا في أنّ العنفَ قادرٌ على إحداث صدماتٍ نفسيةٍ وجراحٍ وأضرارٍ بدنيةٍ ومعاناةٍ وفقدانِ الحقوق، بل وقد يفضي إلى الموت، إذ ينشأ غالبًا عن انفعالاتٍ جامحةٍ خرجت عن نطاق الضبط. ويُعدّ العنفُ الموجَّه ضدّ النساء، بصوره الجسدية وغير الجسدية، وفي الفضاءين الخاص والعام، من أكثر أنماط العنف شيوعًا (Pratiwi et al., 2024)، كما يتبيّن من العبارة التالية:

> "قال: ليراتي يا ابن الكلب، بعدما ذبحت البنت البريئة؟ وانقلبت عيناه في أم رأسه وصار مثل الوحش الهائج، وتلفت حوله فوجد قضيب حديد يتخذونه مزلاجاً ... فتناوله ونزل على الشاب ضرباً به على رأسه، وهم جميعاً يحاولون إمساكه فلا يقدرون عليه حتى سقط الشاب ميتاً عند قدميه وسط بركة من الدم فداس على عنقه وبصق عليه، ثم ارتخت يداه بالقضيب وقال: أسلم نفسي؛ أنا ذبحت أختي وقتلت هذا الكلب" (Thanthawi, 2011).

وفي سياقٍ مترابط، يُصوِّر النصّ العنفَ بوصفه حلًّا كارثيًّا لا يقود إلا إلى المآلات التراجيدية؛ إذ إنّ الأخ، بعد أن أدرك براءةَ الشاب، استبدّ به الغضبُ فقتلَه انتقامًا، ليجيء الندمُ متأخرًا، فيسلّم نفسَه للسلطات. وتكشف هذه الخاتمةُ العواقبَ الفادحة للانفعال غير المنضبط وللأسى الذي لا ينفع بعد فوات الأوان. ولا ينفصل هذا العنفُ عن البنية الاجتماعية التي تضع الرجلَ في موقع حارس الشرف وصاحب السلطة داخل الأسرة؛ فالنظامُ الأبويّ يُنتج في كثير من الأحيان اختلالًا صارخًا في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة، ممّا يجعل مثل هذه الممارسات العنيفة أكثر قابلية للوقوع في ظلّ تصوّرات اجتماعية غير عادلة.

ومن ناحيةٍ أخرى، تكشف الوقائع الاجتماعية أنّ الأدوار بين الرجل والمرأة كثيرًا ما تُمارَس في إطارٍ غير متوازن بفعل النظام الأبويّ الذي استقرّت صورته في الوعي العام بوصفه أمرًا طبيعيًّا. ومع أنّ الأصل يقتضي قيام هذه الأدوار على العدل والتكافؤ، فإنّ الواقع يَكشف أنّ المرأة هي الأكثر تقييدًا وتعرّضًا للتمييز (Syahrizan & Hamidi Siregar, 2024). كما يظهر هذا الخلل بوضوح في بنية الأسرة والثقافة، بل وفي مؤسسات الحكم، حيث تُنسب الفروق بين الجنسين إلى «الطبيعة» أو «القدر»، بينما هي في حقيقتها مَحصِلة الأعراف والتقاليد والثقافة السائدة (Parhan et al., 2024). وهكذا يتكوَّن النظام الأبويّ بوصفه منظومةً تُعيد توزيع الأدوار والحقوق على أساسٍ جنسي، وتُرسِّخ ممارساتٍ غير عادلة تجاه المرأة.

لقد ترسّخ النظامُ الأبويّ منذ زمنٍ طويل، وكان له أثرٌ بالغٌ في صياغة الأدوار وترسيخ مظاهر عدم المساواة بين الرجل والمرأة. كما أدّت القيمُ الأبوية المتوارثة عبر الأجيال إلى نشوء اختلافاتٍ واضحة في السلوك والمكانة والسلطة بينهما (Rahmayanty et al., 2023).

انطلاقًا من الشرحِ السابق، يمكنُ الاستنتاج أنَّ الواقعيةَ الاشتراكيةَ عند لوكاتش تُؤكّد ضرورةَ التصويرِ الحقيقيّ لمظاهرِ عدمِ المساواةِ الاجتماعية، بما في ذلك الظلمُ الجندريّ في المجتمعِ الأبويّ. كما ترى نظريةُ لوكاتش أنَّ الأدبَ يُسهم في كشفِ أشكالِ القمعِ الواقعِ على المرأة، وفي توعيةِ القارئ بما يُمهّدُ لإحداثِ تغييرٍ يهدفُ إلى تحقيقِ العدلِ والمساواة.

الافتراء ومأساة الاعتراف المتأخر

يضعُ بعضُ العلماء ضوابطَ لِعَوْرَةِ النساء بناءً على مبدأ دفعِ الفتنة، أي الخشية من أن يُثير وجودُ المرأة أو مظهرُها رغبةَ الرجال. وقد درج المجتمعُ كذلك على وَصْمِ المرأة وتحميلِها مسؤوليةَ انحرافِ الرجل بدعوى أنّ شرفَه يفسد بسبب إغوائِها، ولا سيّما إذا كانت تُتَّهَم بـ "إظهارِ العَوْرة". وتشير ليس ماركوس إلى أنّ مفهومي العَوْرة وفتنة المرأة قد تحوّلا إلى "أداةِ قمعٍ" تُعطّل مسيرةَ تحرّر المرأة. ويستند هذا التصوّرُ جزئيًّا إلى بعض الأحاديث النبويّة (Mukaromah, 2024). كما يظهر ذلك في قصّة »طبَقُ الأصل «على النحو الآتي:

> "وقال لها: أيرضيك هذا يا آنسة؟ أتحبين أن أفضح السر؟ فانتفضت وقالت: أي سرّ يا كلب؟ أيها السادة: أرجوكم وضع حد لهذه المهزلة .أنا أحذركم؛ إنكم تعتدون على بغير موجب قانوني». إن هذه البنت برغم ما تظهره من التسامي -عشيقتي وأنا أعرف كل بقعة في جسمها، وآية ذلك أن في أعلى فخذها علامة كذا. وقد قبضت مني ليلة أمس، إذ باتت عندي إلى الصباح، ثلاثين ليرة ذهبية" (Thanthawi, 2011).

ويُظهر هذا النَّصُّ كيف تُستَخدَمُ الافتراءاتُ للإساءةِ إلى سمعةِ المرأة، من خلال اتّهاماتٍ باطلةٍ يختلقُها أحدُ الشبّان. ورغم إنكارِ المرأة، غالبًا ما يُصدِّقُ المجتمعُ والجهاتُ المخوَّلةُ هذه الاتهاماتِ دونَ تحرٍّ أو تدقيقٍ في الحقيقة. وهكذا يتّضح كيف يُستغلّ الافتراءُ لتشويهِ سمعةِ الفرد، ولا سيّما المرأة، داخل مجتمعٍ أبويّ، كما يتجلّى في النّصّ الآتي:

> "فسمع منه حديثاً خافتاً ورأى على وجهه ابتسامة ظفر، ثم أبصره يُخرج لهم من جيبه الذهب ليروه. فسمعه يقول: لا والله لم أكلمها في عمري ولم أمسس جلدها ولا أعرف اسمها، ولكنها كانت بنتاً جميلة في السابعة عشرة، وتلبس هذه الثياب القصيرة التي يهب عليها النسيم فيحركها فتكشف كل ما تحتها، فألحقها عن بعد لأمتع البصر بما يبدو من خفايا حسنها. وكانت يوماً على درج المدرسة، وكنت واقفاً تحت الدرج بحيث لا تراني، فانحنت لتصلح حذاءها انحناءة كشفت نصفها الأسفل كله، وكانت تلبس "كلسوناً" من الحرير الشفاف يوضع - من صغره - في علبة كبريت ويصغر عن منديل، فأبصرت هذه العلامة" (Thanthawi, 2011).

حاولتِ الشرطةُ مراقبةَ الشابِّ المشتبَهِ به، غير أنّها كادت تيأسُ قبل أن تعثرَ عليه مصادفةً عند الحلاّق. وقد استمعت إلى حديثه ورأتْه يُخرج قطعةً من الذهب. وتبيّن أنَّ الشابَّ لا يعرفُ الفتاةَ ولم يلمسْها قطّ، بل إنّ الدافعَ الوحيد لِتَتَبُّعِه لها هو افتتانُه بمظهرها وملابسِها القصيرة. ثمّ يتّضحُ هذا المعنى في العبارةِ الآتية:

"أحضروا الشاب ومن كان معه، وحققوا واستنبطوا وهددوا فلم يسعه إلا الإقرار ولم يسعهم إلا الشهادة، وكتب الضبط بالحادث ودعي الأخ الذي دفع المال. ألا تعرفها؟ ألم يكن بينك وبينها شيء؟ قال الشاب فزعاً : لا والله لا والله ما كلمتها في عمري ولا مسستها، وهذه ليراتك" (Thanthawi, 2011).

بعد الاستماع إلى حديثِ ذلك الشاب، قامتِ الشرطةُ باعتقالِه وتهديدِه بغيةَ التحقيق معه. ولمّا حضر شقيقُ الفتاةِ المتضرّرة، ثار غضبُه وسأل عن طبيعةِ العلاقة بين الشابِّ وتلك الفتاة. وفي نهاية المطاف اعترف الشابّ بأنّه لم يسبق له قطّ أن تعرّف إليها أو تحدّث معها أو لمسها في أيّ مرحلةٍ من حياتِه.

وفقًا لمنظورِ الواقعيةِ الاشتراكية عند جورج لوكاتش، فإنّ الافتراءَ على المرأة في هذه القصة يُجسّدُ شكلًا من أشكالِ القمعِ الذي تُمارِسُه بُنى السلطةِ غيرُ العادلة على الفئاتِ الضعيفة، بما يؤدّي إلى تحطيمِ كرامةِ الفرد. فعلى الرغم من انتماءِ الشخصيةِ النسويةِ إلى طبقةٍ ميسورة، فإنّها تظلّ ضحيةً لنظامٍ اجتماعيٍّ مختلٍّ لا يوفّر الحمايةَ للمرأة من الأحكامِ المسبقة والافتراءات، ويتيحُ في الوقت ذاته إساءةَ استخدامِ السلطة. كما يُبرز الاعترافُ المتأخّر فشلَ البنيةِ الاجتماعيةِ في منعِ الظلم، لأنّ النظامَ القائمَ ينحازُ إلى هيمنةِ القِيَمِ الأبويةِ التي تُقدّس "شرفَ الأسرة" دونَ الإصغاءِ إلى الحقيقة. ويكشفُ هذا الندمُ المتأخّر عن عجزِ البنيةِ الاجتماعيةِ عن حمايةِ المظلومين، ويؤكّدُ الحاجةَ إلى نقدِ النظامِ السائد سعيًا لتحقيقِ العدالةِ الاجتماعية.

وبذلك تُغدو المأساةُ في هذه القصة تمثيلًا واقعيًّا صارخًا للنقدِ الاجتماعيّ المختلّ في إطارِ الواقعيةِ الاشتراكية، وهو نقدٌ يجد جذورَه في القيمِ الأسريّة التي تتبنّاها البنيةُ المجتمعية (M. S. H. Putra, 2023). ولتجاوزِ هذا الخلل تُصبح الحاجةُ ماسّةً إلى وعيٍ أخلاقيٍّ واجتماعيٍّ وإلى إرساءِ العدل، كما يوجّه إليه الإسلام؛ إذ إنّ الرجالَ والنساءَ سواءٌ أمام الله تعالى، لا يُفرَّق بينهم بسببِ العِرق أو النَّسب أو الجندر أو المكانةِ الاجتماعية (Rabbani & Kudhori, 2023). ورغمَ اختلافِ الأدوارِ الاجتماعيةِ والبيولوجية بينهما، فإنّ كُلًّا منهما يُكملُ الآخر تحقيقًا لمجتمعٍ أكثرَ انسجامًا وعدلًا (Sidiq & Erihadiana, 2022).

الخلاصة

يكشف هذا البحث قدرةَ عليّ الطنطاوي على صياغة هذه القصة استنادًا إلى حادثةٍ واقعيّة؛ إذ اطّلع على تفاصيلها في وثائقَ قضائيّةٍ عُثِر عليها. وقد أراد الطنطاوي من خلال ذلك تقديمَ صورةٍ دقيقة عن الواقع الاجتماعي الذي كان سائدًا في المجتمع العربي آنذاك. فليست القصّة مجرّد مأساة فرديّة، بل هي نقدٌ حادّ لبنيةٍ اجتماعيةٍ أبويّةٍ

تُمارس القمع على المرأة باسم «الشرف»، وتكشف حجم الكارثة حين تُخرس القِيَمُ الاجتماعيّةُ الجامدةُ صوتَ الحقيقة وتطمسُ معالمَ الرحمة.

ويرتكزُ هذا البحث على منظور الواقعيّة الاشتراكيّة الذي يُعنى بفضح مظاهر اللامساواة الاجتماعيّة، وكشف النفاق الاجتماعي في أحكامه تجاه المرأة، وبيان اختلال التوازن الجندري في المجتمع الأبوي، إضافةً إلى إبراز أثر الافتراء وفظاعة الاعتراف المتأخّر في قصّة «طبَق الأصل». ومن خلال الشخصيّات وبنية الصراع، تُبرز القصّة كيف تُصبح المرأةَ ضحيّةَ أحكامٍ اجتماعيّةٍ تقوم على النفاق والقيم الزائفة التي يكرّسها المجتمعُ الأبوي.

وتؤدّي الواقعيّة الاشتراكيّة في هذا العمل دورًا نقديًّا يهدف إلى تنبيه القارئ إلى البنى الاجتماعيّة المُستبِدّة، ودعوته إلى مقاومة الظلم المُمأسس ثقافيًّا. ومن ثمّ، فإنّ اعتماد هذا المنظور يمكّن القارئ من إدراك الكيفيّة التي تُنتج بها الأيديولوجيا المهيمنة والهياكل الاجتماعيّة أشكالَ الظلم، كما يدفعه إلى مناصرة الفئات الضعيفة والسعي إلى تحقيق تغييرٍ اجتماعيٍّ قائمٍ على قيم العدل والإنسانيّة الحقّة.

المصادر و المراجع

Adzkia, H. F., Etti Rochaeti Soetisna, & Yessy Hermawati. (2022). Gambaran Ketidakadilan Gender dalam Novel Little Women: Kajian Kritik Sastra Feminis. *Jurnal Educatio FKIP UNMA*, *8*(4), 1234–1245.

Afryansyah, Idi, A., Karomah, Fikri, A., Nurbuana, & Hawa, K. (2024). Peran Pendidikan Islam dalam Menghadapi Problematika Sosial Masyarakat di Era Disrupsi. *Indonesian Research Journal on Education*, *4*(4), 1393–1397.

AlAwaidi, M. bin S. bin K., & AlMujahed, M. S. bin K. (2024). Ma’ālāt al-Afʿāl ‘inda al-Imām al-Sālimī min khilāl Kitābih al-Jawābāt: Dirāsah Taṭbīqīyah fī Bāb al-Siyāsah al-Syarʿīyah. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, *21*(01), 95–117.

Anggara, R. C., & Muttaqin, M. I. (2025). Kehidupan Sosial dan Dinamika Domestik Keluarga di Timur Tengah: Sebuah Analisis Historis, Sosiokultural, dan Teoretis. *Al-Ikhtiar: Jurnal Studi Islam*, *2*(1), 280–291.

Anggradinata, L. P. (2022). Representasi Citra Perempuan dalam Novel Memoar Seorang Dokter Perempuan Karya Nawal El Saadawi. *Jurnal Salaka : Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya Indonesia*, *4*(2), 103–112.

Apriliandra, S., & Krisnani, H. (2021). Perilaku Diskriminatif Pada Perempuan Akibat Kuatnya Budaya Patriarki di Indonesia Ditinjau dari Perspektif Konflik. *Jurnal Kolaborasi Resolusi Konflik*, *3*(1), 1–13.

Ardianti, R., Sujarwanto, E., & Surahman, E. (2021). Problem-Based Learning: Apa dan Bagaimana. *Diffraction: Journal for Physics Education and Applied Physics*, *3*(1), 27–35.

Dewi, A. A., Nurhasanah, E., & Hartati, D. (2023). Masalah Sosial dalam Kumpulan Puisi Karya Lucia Priandarini. *Cakrawala Linguista*, *6*(2), 124–130.

Dhiya’, Y. I., & ’Adzim, F. (2025). Qīmat al-ʿAdl wa-Atharuhā fī Bināʾ al-Insān min Khilāl Sūrat al-Nisāʾ: Dirāsah fī al-Tafsīr al-Mawḍūʿī. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, *22*(01),

19–38.

Erwhintiana, I., & Kusumawati, A. A. (2021). Refleksi Perempuan Arab Modern dalam Film Barakah Yuqobil Barakah. *Lingua*, *18*(2), 290–302.

Fayola, B., & Taum, Y. Y. (2024). Kebenaran Historis Dalam Puisi " Ballada Bintang Kejora " Karya Yoseph Yapi Taum : Perspektif George Lukacs. *Salingka: Majalah Ilmiah Bahasa Dan Sastra*, *21*(2), 218–227.

Febrianti, N. L. A., Artika, I. W., & Artawan, G. (2023). Ketidakadilan Gender Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan. *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Indonesia*, *12*(1), 34–43.

Firmansyah, M., Pelas, M. U., Sitorus, Y. R., Bako, A., & Amalia. (2025). Kurikulum Pendidikan Agama Islam Berbasis Tafsir Tematik: Strategi Komprehensif Dalam Menjawab Problematika Sosial Kontemporer. *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *10*(1), 231–243.

Gea, A. F. (2022). Hukum Progresif dalam Penanganan Masalah Sosial oleh Kepolisian. *Jatiswara*, *37*(3), 271–279.

Hasibuan, A., & Harahap, D. (2021). Problematika dan Strategi Naposo Nauli Bulung (NNB) dalam Kegiatan Sosial Keagamaan di Kota Padangsidimpuan. *Jurnal At-Taghyir: Jurnal Dakwah Dan Pengembangan Masyarakat Desa*, *4*(1), 45–68.

Hidayah, D. W., & Badri, M. A. (2024). Dominasi Istri dalam Rumah Tangga dalam Masyarakat Bebidas Kecamatan Wanasaba Lombok Timur Diannika. *Al-Manhaj: Journal of Indonesian Islamic Family Law*, *6*(1), 23–43.

Hidayat, R., Karim, M., & Rahariyoso, D. (2024). Realisme Sosial dalam Naskah Drama Belum Tengah Malam Karya Syaiful Affair : Kajian Sosiologi Sastra Georg Lukacs. *Kajian Linguistik Dan Sastra*, *3*(1), 53–64.

Jannah, R., Syarifuddin, & Subekti, M. E. (2022). Violence Against Women in Short Stories " Banâtul ' Arabi Fî Israel " by Ali Tantawi. *Talenta Conference Series: Local Wisdom, Social, and Arts*, *7*(2), 232–238.

Jovani, A. (2025). Menggugat Patriarki : Refleksi dan Perjuangan Melawan Ketidakadilan Gender. *Jurnal Inada: Kajian Perempuan Indonesia Di Daerah Tertinggal, Terdepan, Dan Terluar*, *8*(1), 68–78.

Karmila, Abidin, A., & Faisal, F. (2024). Penindasan dan Perlawanan Buruh dalam novel Babad Kopi Parahyangan karya Evi Sri Rezeki. *Future Academia : The Journal of Multidisciplinary Research on Scientific and Advanced*, *2*(1), 32–40.

Machfud, N. U. A. C. (2024). Ketidakadilan Gender dan Kritik Sosial dalam Laapataa Ladies : Pendekatan Feminisme dalam Analisis Film. *Indonesian Journal of Humanities and Social Sciences*, *5*(4), 2277–2292.

Masand, R. M., & Subroto, M. (2022). Analisis Resiko Hipokrisis Dalam Gaya Kepemimpinan Di Lapas Klas Iib Payakumbuh. *Jurnal Komunikasi Hukum*, *8*(2), 790–794.

Maulana, R., & Syarifuddin. (2022). Against women in the novel "Raaytu Ramallâh" by Mourid Barghouti: A study of feminism. *Gender Equality: International Journal of Child and Gender Studies*, *8*(2), 190–203.

Muhammad, A. A. B. (2025). ʿAmal al-Marʾah fī al-ʿAṣr al-Mamlūkī: Dirāsah fī al-Tārīkh al-Ijtimāʿī. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, *22*(01), 1–18.

Mukaromah, K. (2024). Hadis Aurat dan Fitnah Perempuan: Ragam Pemahaman dan Implikasinya Terhadap Akses dan Kontrol Perempuan. *Setara: Jurnal Studi Gender Dan Anak*, *6*(2), 35–57.

Mustofa, N. S., & Ramadhan, R. (2024). Resistensi Tertutup Perempuan Jawa pada Budaya Patriarki pada Visual dan Komponen Film Kartini (2017). *Jurnal Ilmu Komputer Dan Desain Komunikasi Visual*, *9*(1), 382–397.

Parhan, Afiyah, N., & Isyanto, N. (2024). Budaya Patriarki dalam Perspektif Al-Qur'an. *Jurnal Al Ashriyyah*, *10*(1), 111–122.

Pohan, I., & Setiawan, H. R. (2024). Strategi Sekolah Dalam Mengatasi Problematika Pernikahan Dini Melalui Pendidikan Agama Islam. *Didaktika: Jurnal Kependidikan*, *13*(3), 3067–3076.

Pramesthi, E. A., Sutanto, E., & Waslam. (2023). Masalah Sosial dalam Novel Penyalin Cahaya Karya Lucia Priandarini: Pendekatan Sosiologi Sastra. *Jurnal Bastra (Bahasa Dan Sastra)*, *8*(2), 226–236.

Pratiwi, K. D. P. D., Sudiana, I. N., & Artika, I. W. (2024). Analisis Kekerasan Terhadap Perempuan dalam Novel Sunyi di Dada Sumirah Karya Artie Ahmad. *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *14*(4), 518–539.

Putra, M. S. H. (2023). Representasi Kritik Sosial Masyarakat Mesir Dalam Komik (Kajian Sosiologi Sastra Pada Komik Qahera The Superhero). *Jurnal Impresi Indonesia (JII)*, *2*(2), 114–126.

Putra, M., & Yamani, Z. (2023). Problematika Sosial Dalam Bertamu Perspektif Adat Jawa. *Al Mabhats : Jurnal Penelitian Sosial Agama*, *8*(1), 55–74.

Putri, N. M., Hermansyah, T., & Rizky, K. (2021). Problematika Sosial dan Keagamaan Dalam Keluarga Beda Agama Di Desa Sendangmulyo Kabupaten Kulon Progo Yogyakarta. *Alamtara : Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam*, *5*(2), 106–132.

Rabbani, M. A., & Kudhori, M. (2023). Memperkuat Kesetaraan Manusia Dalam Perspektif Al Qur'an: Konsep Dan Tindakan. *Zawiyah: Jurnal Pemikiran Islam*, *9*(2), 100–118.

Rahmah, S., Abineri, R., Angely, N. P., & Risqi, G. F. (2025). Analisis Semiotika Roland Barthes : Representasi Disonansi Kognitif Tokoh Kiran dalam Film Tuhan , Izinkan Aku Berdosa. *Mukasi: Jurnal Ilmu Komunikasi*, *4*(3), 1070–1083.

Rahmansyah, W., Qadri, R. A., Sakti, R. R. A., & Ikhsan, S. (2020). Pemetaan Permasalahan Penyaluran Bantuan Sosial untuk Penanganan Covid-19 Di Indonesia. *Jurnal Pajak Dan Keuangan Negara (PKN)*, *2*(1), 90–102.

Rahmayanty, D., Wulandari, N., Pratama, M. R., & Putri, N. (2023). Ketidaksetaraan Gender dalam Sistem Patrilineal. *Innovative: Journal Of Social Science Research*, *3*(5), 6513–6522.

Rohmah, D. H., Asrofah, & Senowarsito. (2024). Representasi Perempuan dalam Cerpen "Mak Ipah dan Bunga-Bunga" Karya Intan Paramadhita: Analisis Wacana Kritis Model Sara Mills. *Didaktik : Jurnal Ilmiah PGSD FKIP Universitas Mandiri*, *10*(4), 231–245.

Rohmah, S., Ilahi, R. P., & Zulaiha, E. (2021). Problem Gender dalam Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir. *JAQFI: Jurnal Aqidah Dan Filsafat Islam*, *6*(2), 193–206.

Rubinah, N., & Salim, Q. (2022). Sûrah Al-Haramain Al-Syarîfain Fî Rihlah 'Ali At-Thantawi Wa Ghulâm Rasûl Mehar; Dirasah Muqâranah. *Harf-o-Sukhan; HEC Recognized Res. Journal, Pakistan*, *6*(2), 41–50.

Sari, D. K., Rachmawati, K., & Susanto, A. (2023). Social Reality in the Novel Kereta Semar Lembu (Georg Lukacs' Study of Socialist Realism). *Jurnal Disastri: Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *5*(3), 535–547.

Sari, H. (2021). Aliran Realisme dalam Karya Sastra Arab. *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *12*(1), 1–14.

Sidiq, Y. H., & Erihadiana, M. (2022). Gender dalam Pandangan Islam. *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu*

Pendidikan, *5*(3), 875–882.

Sunaniah, Wahyuningtyas, R., Istiqoma, & Putra, D. P. (2024). Judgemental Society : Judgment On Social Media. *Jurnal Masyarakat Maritim*, *8*(1), 10–18.

Susilawati, E., Rahayu, I., Salsabila, A. H., & Bahtiar, A. (2022). Realisme Sosial dalam Potret Seorang Komunis Karya Sabar Anantaguna. *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *15*(1), 122–131.

Syahrizan, M., & Hamidi Siregar, A. (2024). Budaya Patriarki dalam Rumah Tangga menurut Perspektif Hukum Islam. *Bertuah : Journal of Shariah and Islamic Economics*, *5*(1), 118–131.

Syarifuddin, & Zakiyah, R. (2022). Dampak Diskriminasi Ras terhadap Tokoh Utama dalam Cerpen Rihlah Ghurbah Karya 'Awad Al-Nawasreh; Analisis Sosiologi Sastra. *Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam*, *22*(1), 1–13.

Thanthawi, A. (2011). *Qissah min Hayati* (pp. 93–103).

Tohar, A. A. (2023). The Guarantee of a Secure Relationship between Spouses. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies e-ISSN:*, *20*(02), 227–244.

Ulwatunnisa, M. (2023). Refleksi Masyarakat Indonesia Masa Kini Melalui Cerpen Terbitan Kompas. *Journal of Literature and Education*, *1*(2), 75–82.

Widyastutik, I. T., & Fauzan, A. R. (2023). Realitas Sosial dalam Tiga Cerpen Indonesia. *Dinamika*, *6*(2), 70–80.

Winardo, R. A., Sholeha, P., & Nazurty. (2024). Masalah Sosial Dalam Naskah Monolog "Prodo Imitatio" Karya Arthur S. Nalan. *Literasi: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa, Sastra Indonesia Dan Daerah*, *14*(1), 268–273.

Zulhelmi. (2021). Literature, Covid-19 and Human Greed: A Socialist Realism Analysis of Taufiq al-Hakim's Short Story "Daulah al-'As}a>fi>r." *Buletin Al-Turas*, *27*(1), 193–208.